Iconique) يمكن أن يسمى أيقوناً جزئياً (Hypoicone) فكل صورة مادية، من مثل اللوحة الفنية، هي اتفاقية بامتياز في صيغة تمثيلها، ولكن في ذاتها، دون تعليق ولا تسمية، يمكن أن نسميها أيقوناً جزئياً (Hypoicone) (2.276)[22].

ويرى «بورس» أن بالإمكان تفسيم الأيقونات الحزئية حسب صيغة الأولانية التي تشارك فيها. فتلك التي تعتبر جزءاً من النوعيات البسيطة (Simples qualités) أو الأولانيات الأولى (Premières, primietés)، هي الصور (Les images). وتلك التي تمثل العلاقات الثنائية أساساً بين أجزاء شيء عن طريق علاقات مماثلة في أجزائها الخاصة هي الرسوم البيانية (Les diagrammes)، وتلك التي تمثل الخاصية التمثيلية لِمُمَثَّل ما عن طريق تمثيل تواز في شيء آخر هي. الاستعارات. (277 2)[23].

بخصوص القدرة التواصلية لهذا الصنف من العلامات يقول بورس: «إن الطريقة الوحيدة لتليغ الأفكار هي عبر الأيقون، وكل الطرق مباشرة لتبليغ فكرة ما يجب أن ترتبط من أجل تأسيسها باستعمال الأيقون. وتبعاً لهذا فكل إثبات (Assertion) يجب أن يتضمن أيقوناً أو مجموعة أيقونات، أو عليه أيضاً أن يتصمن علامات لا يمكن تفسير دلالاتها إلا عبر أيقونات. (2.278)[24].

وفي حدود المجال البصري الدي يهمنا أكثر من عيره، يفصل بورس الحديث حول الأيقونية، في سياق عرضه للحجة البلاغية (La preuve rhétorique) فيقول: «. . . كل لوحة (كيفما كانت طريقتها اتفاقية) هي بالأساس تمثيل من هذا النوع. كذلك كل رسم بياني، حتى وإن لم يكن هناك أي شبه مادي بينه وبين موضوعه، ولكن فقط يوحد تماثل بين علاقات أجزاء كل منهما. إن الأيقونات التي يكون فيها للمشابهة سند اتفاقي، تستحق على الخصوص أن تثير انتباهنا. هكذا فالصيغ الجبرية (Les formules algébriques) تعتبر أيقوناً أصبح كذلك عبر قواعد استبدال، وإضافة، وقسمة الرموز. يمكن أن يظهر تصنيف العبارات الجبرية (Expression algébriques) بين الأيقونات تصنيفاً اعتباطياً وأن من الأفضل اعتبارها علامات اتفاقية مركبة (Des signes conventionnels composés). ولكن الأمر ليس كذلك، لأن إحدى الخاصيات المميزة الكبرى للأيقون، أنه عبر ملاحظته المباشرة يمكن أن تكتشف حقائق أخرى تتعلق بموضوعه، غير تلك التي تكفي لتحديد بنائه، وهكذا فبواسطة صورتين فوتوغرافيتين يمكن أن نخطط خريطة. وهكذا، فسواء تعلق الأمر بعلامة عامة لموضوع اتفاقي أو لموضوع آخر، فذلك من أجل استنباط حقيقة أخرى غير تلك التي يدل عليها ظاهرياً. ومن الضروري في كل

---

(22) المرجع نفسه، ص ص 148 - 149

(23) المرجع نفسه، ص 149.

(24) ش. س. بورس، المرجع نفسه، ص ص 149 - 150.